محمد الحاج مرعي

مِنْ مَواليدِ ريف منبج، جارٌ للفراتِ على كتفهِ اليمنى، حاصلٌ على الإجازةِ في اللغةِ العربيةِ كليةِ الآدابِ حلب كما حصلَ على ماجستير في البلاغةِ وإعجاز القرآن، كلية الدعوة بيروت، وكذلك رسالة الدكتوراه في تأثيرِ الكلمات القرآنية على النفس الإنسانية، صدرَ لهُ مجموعة شعرية بعنوان (الذكرى المسافرة) عام ١٩٨٣م، ولهُ ثمانُ مجموعاتٍ شعرية لم تطبع، وملحمةٌ شعريةٌ بعنوان (غابة الأشباح) أكثر من ٣٠٠٠ بيت قصيدةٌ واحدةٌ على بحرٍ واحدٍ وقافية واحدة.

حممُ الشعور

صعدتْ إلى برجِ العُلا أنفاسي ... وانداحَ في فلكِ السمو مراسي
ورقت على هامِ النجومِ مطامحي ... فوقَ الغيومِ تضيءُ كالنبراسِ
وتدفقت حممُ الشعورِ قصائدًا ... كالدرِّ أنظمها على القرطاسِ
ضجت رعودُ العنفوانِ بخافقي ... فتضوعت سحبًا من الإحساسِ
أمشي وتهترئُ الطريقُ من الخُطا ... وتجر شامخة الذرى أمراسي
سالت على شفقِ الأصيلِ مواهبي ... شذراتُ وجدٍ من سنا كراسي
وبراعمُ الأحلامِ ترتشفُ الندى ... من ديمةِ الصبرِ الجميلِ القاسي
وسرت لحونُ الذكرياتِ كأنها ... ضربٌ من الأوهامِ والوسواسِ
حشدٌ من الآهاتِ مثلُ عواصفٍ ... كسلى تمورُ على صدى الأجراسِ
وجرحتُ صدرَ الليلِ صغتُ نزيفهُ ... شهبًا تمدُّ ظلالها للناسِ
تتألمُ الكلماتُ حين أصوغها ... شعرًا وتسترخي على إحساسي
ولربما ثارت إذا أججتها ... بلظى تسربَ من لهيبِ حماسي
ما حيلتي والحرفُ يصبحُ جمرةً ... حمراءَ حين تمسهُ أنفاسي
عربٌ وتعرفنا العصورُ فنحنُ إنْ ... لم نعتضد بالدينِ شرُّ الناسِ
فلَمسلمٌ في الصينِ أشرفُ غايةً ... منا وأحمدُ في ذرى أوراسِ
فلأيِّ قومٍ يا عروبةُ أنتمي ... أنا مسلمٌ والمسلمونَ أناسي
لا أبتغي شرفًا بغيرِ محمدٍ ... أبدًا ولا نسبًا سوى العباسي
وكتابيَ القرآنُ فهو عقيدتي ... وشريعتي وحضارتي وأساسي